مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر درجة تنويع محفظة القروض على مستوى الأمان المصرفي (دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية السورية الخاصة)
اسم الكاتب: د. رامي محمد محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5148
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 00:06 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (4) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (4) 2018

أثر درجة تنويع محفظة القروض على مستوى الأمان المصرفي

(دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية السورية الخاصة)

الدكتور رامي محمد محمد *

(تاريخ الإيداع 7 / 6 / 2018. قُبِل للنشر في 26 / 8 / 2018)

□ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين درجة تنويع محفظة القروض ومستوى الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات اللازمة من التقارير السنوية المنشورة للمصارف من مواقعها الإلكترونية وعددها (6) مصارف والتي مثلت عينة الدراسة عن الفترة الممتدة من (2009 – 2016)، تمثل المتغير المستقل بدرجة تنويع محفظة القروض وتم قياسه باستخدام مؤشر هيرفندال هيرشمان (Herfindal – Hirschman)، والمتغير التابع بمستوى الأمان المصرفي وتم قياسه بنسبة حقوق الملكية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في أثر درجة تنويع محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة على مستوى الأمان المصرفي، حيث يوجد أثر إيجابي لدرجة التنويع في مصرف عودة سورية والمصرف العربي سورية على مستوى الأمان المصرفي، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لدرجة التنويع في مصرف بيمو السعودي الفرنسي، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على مستوى الأمان المصرفي.

الكلمات المفتاحية: محفظة القروض – درجة تنويع محفظة القروض، مستوى الأمان المصرفي– المصارف الخاصة.

* **مدرس – قسم إدارة الأعمال– كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (4) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (4) 2018

The impact of diversification of the loan portfolio on the level of banking security

(An applied study on a sample of private Syrian commercial banks)

Dr. Rami Mohammad Mohammad*

(Received 7 / 6 / 2018. Accepted 26 / 8 / 2018)

□ ABSTRACT □

The purpose of this study is to study the relationship between the degree of diversification of loan portfolios and the level of banking safety in the private Syrian commercial banks. In order to achieve this, the necessary data were collected from the published annual reports of banks from their six websites which represented the study sample for the period (2009-2016) , The independent variable represented the degree of diversification of the loan portfolio and was measured using the Herfindal-Hirschman index, and the dependent variable at the level of bank security measured by the equity ratio.

The results of the study showed that there is a difference in the degree of diversification of the portfolios of private commercial banks in Syria at the level of banking safety. There is a positive effect of diversification in the Bank of Syria and the Arab Bank of Syria on the level of banking safety. Bank of Syria and Overseas, International Bank for Trade and Finance, Byblos Bank of Syria at the level of banking security.

Key words: Loan portfolio - degree of diversification of loan portfolio, level of banking security - private banks.

***Assistant Professor- Business Administration Department- Faculty Of Economics- Tishreen University- Lattakia - Syria.**

مقدمة:

تشكل المؤسسات المالية لبنة أساسية مهمة في بناء الاقتصاد لأي دولة، إذ أن القطاع المصرفي له دور كبير لا يمكن تجاهله في عملية التطور الاقتصادي، ذلك لأنه يعد الأداة التي من خلالها تطبق الدولة سياستها النقدية والمالية، ويعطي القطاع المصرفي مؤشر رئيس على حيوية الوضع الاقتصادي في تلك الدولة من خلال ما يقدمه من خدمات مصرفية متعددة ومتنوعة تساعد في تنشيط العمليات الاقتصادية والمالية والتجارية، ومن أهم هذه الخدمات: تلقي الودائع بأنواعها، ومنح التسهيلات الائتمانية، وتحصيل الأوراق التجارية وخصمها، إصدار خطابات الضمان وفتح الاعتمادات المستندية، وتمويل التجارة الخارجية وغيرها من الخدمات التي تتطور مع تطور القطاع المصرفي.

في ظل التغيرات المستمرة في البيئة الاقتصادية تتعرض المصارف للكثير من المخاطر التي تؤثر على أنشطتها المختلفة من إقراض واستثمار واستبدال العملات الأجنبية بأخرى محلية وغيرها، ومن أهم المخاطر التي تواجه المصارف مخاطر الائتمان والتي تؤثر على أداء المصارف، وبالتالي على مستوى ربحية ودرجة الأمان فيها.

يعد التنويع من الوسائل الهامة التي تعتمدها المؤسسات في ظل زيادة المنافسة وكثرة المخاطرة، فإن الباحث اهتم بقياس درجة تنويع محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة بالاعتماد على مقياس هيرفندال هيرشمان، ومستوى الأمان المصرفي باستخدام نسبة حقوق الملكية ومعرفة العلاقة بينهما.

مشكلة البحث:

تبين للباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية التي شملت عدداً من المصارف التجارية السورية الخاصة متمثلة بـ (مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، مصرف عودة سورية، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية) من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة إلى مدراء الائتمان[1]، أن هذه المصارف تقوم بمنح القروض إلى قطاعات مختلفة كما هو موضح بالجدول رقم (1):

الجدول رقم (1) متوسط توزيع القروض حسب القطاعات للمصارف التجارية السورية الخاصة للفترة من 2009-2016

القروض حسب القطاعات	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	المصرف العربي سورية	مصرف سورية والمهجر	مصرف عودة سورية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل	مصرف بيبلوس سورية
قروض القطاع المالي	%0	%0.04	%1	%1	%0	%0
قروض القطاع الصناعي	%15.46	%32.38	%23	%52	%20.41	%38
قروض القطاع التجاري	%30.48	%51.42	%43	%17	%48.93	%41
قروض القطاع العقاري	%0.03	%7	%10	%2	%6.9	%2
قروض القطاع الزراعي	%1	%1	%1	%0	%0.04	%3
قروض قطاع الأفراد	%51.47	%7.7	%19	%28	%21.41	%16
قروض القطاع الحكومي	%2	%0.5	%3	%0	%2.4	%0.1
المجموع	%100	%100	%100	%100	%100	%100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف.

[1] **- من بعض هذه الأسئلة: هل يمنح المصرف قروض لقطاعات مختلفة (مالي – صناعي – زراعي – عقاري – أفراد – حكومة) – هل يعاني المصرف من مشاكل (مخاطر) مثلاً (عدم السداد – التأخر في السداد) –هل يعتمد المصرف عند توزيع قروضه على القطاعات الأسلوب العملي أو العشوائي .**

بالرغم من قيام المصارف التجارية السورية الخاصة بتنويع قروضها بين القطاعات المختلفة (مالي وصناعي وتجاري وعقاري وزراعي وأفراد وحكومي)، فهي تعاني من مخاطر ائتمانية[2] متمثلة في عدم مقدرة العملاء (القطاعات) على خدمة الدين والفائدة حسب تواريخ الاستحقاق وشروط منح القروض مما ينعكس على أدائها ومستوى ربحيتها وبالتالي على درجة الأمان.

وبناءً على ما تقدم يمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:

1-ما هي درجة التنويع المتبع في المصارف التجارية السورية الخاصة؟

2- ما هي درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة؟

3- هل يسهم التنويع المتبع في المصارف في تحقيق درجة الأمان المصرفي المرغوبة؟

الدراسات السابقة:

دراسة (purnanandam ,2004) بعنوان: Financial Distress and Corporate Risk Management: Theory and Evidence Available

هل الأمان المصرفي مسؤول عن ضيق تكلفة التمويل؟ هدفت الدراسة إلى فهم كيف يمكن للخصائص المختلفة للشركة والمتغيرات الاقتصادية أن تؤثر على درجة الأمان المصرفي، وبالتالي على قرارات البنوك التجارية خلال الفترة (1997 – 2003) لنحو أكثر من 8000 مصرف لأكثر من 25 مشاهدة ربع سنوية، وقد تم استخدام نموذج تحليل (panel data) لتحقيق هدف الدراسة، وأشارت نتائج الاختبارات التي أجرتها الدراسة (hasusman test, F-test) إلى أن طريقة (fixed effect) تعتبر الطريقة المثلى لإجراء ذلك التحليل، وخلصت الدراسة في نتائجها ومن خلال نموذج(fixed effect) إلى وجود علاقة معنوية وطردية بين احتمالات الإفلاس للبنك وبين معدلات الأمان المصرفي أيضاً أشارت النتائج إلى وجود علاقة معنوية طردية بين مخاطر سعر الفائدة ومعدلات الأمان المصرفي، حيث تشير النتائج إلى أن الزيادة في سعر الفائدة بمقدار 10% سيؤدي إلى الانخفاض في فجوة الاستحقاقات بمقدار 0.25% مما يعني زيادة الأعباء المستحقة على المصارف، وبالتالي زيادة معدلات الأمان المصرفي، فيما تشير النتائج إلى عدم معنوية تذبذبات سعر الفائدة وهامش الائتمان على قرارات الأمان المصرفي.

دراسة(David and Dionne , 2005) بعنوان: Bank's Loan portfolio diversification تنويع محفظة القروض المصرفية. تهدف هذه الدراسة إلى توضيح طرق تنويع المحافظ الائتمانية في المصارف التجارية الأربعة الكبرى في القطاع المصرفي السويدي، بالإضافة لمعرفة الهدف الأساسي من تنويع المحفظة، ناقشت الدراسة أساليب تلك المصارف في إدارة محافظها الائتمانية وتنويعها باستخدام نظرية ماركوتيز لتنويع المحفظة وبالتالي معرفة مدى كفاءة المصارف السويدية في تنويع محافظها الائتمانية، خلصت الدراسة إلى أن بعض المصارف كانت تخصص جزء من مواردها وجهودها لإدارة محافظها الائتمانية والقيام بتنويعها وفقاً لأسس وتحاليل عديدة، تأخذ بالاعتبار تفادي وجود ارتباطات قوية بين مكونات المحفظة بعكس نظيراتها التي كانت تعتبر أن تنويع المحفظة هو أمر بديهي وذلك نظراً لحجم تلك المصارف وقيامها بإقراض جهات عديدة ومختلفة.

دراسة (Chen *et al* ,2013) بعنوان: Sectorial Diversification and the banks Return and Risk: Evidence from chinese listed commercial Banks.

[2] - نسبة القروض المتعثرة للفترة من 2009- 2016 للمصارف موجودة في الملحق.

التنويع القطاعي ومخاطر المصرف: دراسة حالة قائمة من المصارف التجارية في الصين. تناولت هذه الدراسة آثار التنويع القطاعي في عائد ومخاطر المصارف في الصين، مع الأخذ بالاعتبار لمقاييس تنويع جديدة كالمخاطر المنظمة لقطاعات مختلفة ومقارنتها بمقياس (HHI)، خلصت الدراسة إلى أن تنويع محفظة القروض لعدة قطاعات اقتصادية كان له دور في انخفاض عائد المصارف ومخاطرها في الوقت نفسه، بالإضافة إلى أن محفظة القروض في المصارف الصينية تعتبر أكثر تنويعاً مقارنة بمصارف البلدان التي شملتها الدراسات السابقة وهذا يعود إلى التنظيم الشديد والرقابة الفعالة على القطاع المصرفي الصيني.

دراسة (الأمين وآخرون، 2014) بعنوان: محددات كفاية رأس المال وأثرها على درجة الأمان المصرفي: دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة السورية. هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة وتأثير محددات كفاية رأس المال على كل كفاية رأس المال ودرجة الأمان المصرفي في الجمهورية العربية السورية، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات اللازمة من القوائم المالية وإفصاحات المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية والمدرجة في بورصة دمشق للأوراق المالية والتي مثلت العينة وعددها 12 مصرف خلال الفترة 2007 –2011، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون ونموذج الانحدار المتعدد، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كفاية رأس المال المصرفي وكل من مخاطر رأس المال ومعدل العائد على إجمالي الأصول، وعلاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين كفاية رأس المال وكل من معدل العائد على حقوق الملكية ومخاطر الائتمان، أما باقي المتغيرات(مخاطر السيولة، مخاطر سعر الفائدة، معدل القوة الإيرادية) فقد أظهرت النتائج أنها لا ترتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية مع كفاية رأس المال المصرفي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة الأمان المصرفي وكل من مخاطر رأس المال، مخاطر السيولة، ومخاطر سعر الفائدة، أما باقي المتغيرات (معدل العائد على إجمالي الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، مخاطر الائتمان، ومعدل القوة الايرادية) فقد أظهرت النتائج أنها لا ترتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية مع درجة الأمان المصرفي.

دراسة(عمران،2015) بعنوان: أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية الخاصة في سورية نموذج مقترح. هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور التحليل المالي من خلال النسب المالية في التنبؤ بدرجة الأمان المصرفي للمصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية، والتعرف على العوامل المؤثرة على درجة الأمان المصرفي في المصارف السورية، والتنبؤ بها باستخدام نموذج الدراسة المعتمد على التحليل المالي للنسب المالية للمصارف التي مثلت العينة وعددها 8 مصارف خلال الفترة 2008–2013، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة الأمان المصرفي وكل من مخاطر السيولة ومخاطر رأس المال ومعدل العائد على الأصول، وعدم وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة الأمان المصرفي وكل من مخاطر الائتمان ومخاطر سعر الفائدة، وأوضحت الدراسة أن مخاطر رأس المال لها الأثر الأكبر على الأمان المصرفي.

دراسة(Adzobu *et.al*,2017) بعنوان: 'The effect of loan portfolio diversification on banks' risks and return: Evidence from an emerging market.

أثر تنويع محفظة القروض على مخاطر وإيرادات البنوك: دليل من سوق ناشئة . تهدف هذه الدراسة إلى اختبار ما إذا كان تنويع المحافظ الائتمانية للقطاعات الاقتصادية يسهم في تحسين الربحية وتقليل مخاطر الائتمان بالنسبة للمصارف الغانية التي تميزت بالقروض المتعثرة العالية، وطبقت الدراسة على (30) بنك غاني وتم جمع البيانات خلال الفترة الممتدة من عام 2007 حتى 2014 من التقارير السنوية للمصارف، وقد أظهرت الدراسة أن تنويع محفظة القروض لا

يحسن ربحية البنوك، ولا يقلل من مخاطر ائتمان البنوك، وأكدت الدراسة على ضرورة قيام البنوك بإجراء تقييم دقيق لآثار سياسات الاقراض الخاصة بها الموجهة نحو زيادة التنوع القطاعي فيما يعلق بكفاءة المراقبة وفعاليتها.

مساهمة الدراسة: يسعى البحث إلى معرفة درجة تنويع محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة بالاعتماد على مؤشر هيرفندال هيرشمان، وكذلك معرفة مستوى الأمان المصرفي بالاعتماد على نسبة حق الملكية، يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة: لم تربط الدراسات السابقة بين المتغيرين / درجة التنويع، ومستوى الأمان المصرفي /، بعض الدراسات ربطت بين متغير الأمان المصرفي ومحددات كفاية رأس المال والمخاطر المصرفية، ودراسات ربطت بين التنويع والمخاطر، في حين سعت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر درجة التنويع على مستوى الأمان المصرفي، بالإضافة طبقت الدراسة على المصارف التجارية السورية الخاصة.

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضية الرئيسة التالية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة تنويع محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة ودرجة مستوى الأمان المصرفي ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة تنويع محفظة قروض مصرف بيمو السعودي الفرنسي ودرجة مستوى الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة تنويع محفظة قروض المصرف العربي سورية ودرجة مستوى الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة.

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة تنويع محفظة قروض مصرف سورية والمهجر ودرجة مستوى الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة .

4- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة تنويع محفظة قروض مصرف عودة سورية ودرجة مستوى الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة.

5- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة تنويع محفظة قروض المصرف الدولي للتجارة والتمويل ودرجة مستوى الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة.

6- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة تنويع محفظة قروض مصرف بيبلوس سورية ودرجة مستوى الأمان المصرفي

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1-تحديد درجة التنويع في محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة ومستوى الأمان المصرفي لها.

2-التعرف إلى العلاقة بين درجة تنويع قروض المصارف التجارية السورية الخاصة ومستوى الأمان المصرفي.

3- الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي من قد تساهم في تعزيز درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأول نظري يتمثل في اختبار نظرية التنويع في السوق المصرفية السورية والتي تعتبر إحدى الأسواق الناشئة، وذلك من خلال معرفة العلاقة بين درجة تنويع محافظ القروض ومستوى الأمان المصرفي للمصارف التجارية السورية الخاصة. أما الجانب الثاني **وهو الجانب العملي** يتمثل في أهمية تحقيق مستوى

أمان مصرفي معين وهو هدف رئيس من أهداف المصارف إلى جانب هدفي الربحية والسيولة، والذي يحقق فوائد للعديد من الجهات العاملة والمهتمة بالسوق المحلي مثل: المالكين من أجل تعظيم رؤوس أموالهم وتعظيم الأرباح المترتبة على هذه الأموال، المستثمرين من خلال المحافظة على استثماراتهم وتوجيهها الاتجاه الصحيح الذي يحقق لهم أكبر عائد ممكن سواء أكانوا أفراد أم هيئات، المودعين من خلال الاطمئنان على إمكانية استرداد ودائعهم من جهة والحصول على الفوائد المترتبة عليها من جهة أخرى، إدارة المصرف وذلك للتعرف إلى مؤشرات النجاح والفشل لتمكينها من اتخاذ التدابير والخطوات اللازمة لحمايتها من المخاطر، الجهات الرقابية وذلك من أجل اتخاذ تدابير احترازية تجنباً لحدوث أزمات مالية تؤثر على الاقتصاد الوطني.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من المصارف التجارية الخاصة في القطاع المصرفي السوري.

أما لتحديد عينة البحث: فقد تم الاعتماد على أسلوب العينة القصدية حيث تم اختيار (6) مصارف لتطبيق الدراسة عليها وهي (مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، مصرف عودة سورية، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية)[3].

وكما هو مبين في الجدول رقم (2) تشكل موجودات المصارف الخاصة المشمولة في عينة البحث بشكل متوسط خلال أعوام الدراسة ما نسبته (76.86%) من إجمالي موجودات المصارف الخاصة، وتعتبر هذه النسبة جيدة لتمثيل القطاع المصرفي التجاري السوري الخاص.

الجدول رقم (2) نسبة إجمالي موجودات المصارف الخاصة المشمولة بعينة الدراسة إلى إجمالي الموجودات المصارف الخاصة السورية

العام	إجمالي موجودات المصارف الخاصة في عينة الدراسة	إجمالي موجودات المصارف الخاصة	موجودات المصارف الخاصة في عينة الدراسة / إجمالي موجودات المصارف الخاصة
2009	385.745.460.090	431.539.409.500	%89.99
2010	459.808.486.700	548.000.741.300	%83.89
2011	353.808.073.600	444.924.002.500	%79.52
2012	328.456.107.000	445.907.829.700	%73.66
2013	418.631.700.700	562.280.630.000	%74.66
2014	466.509.685.983	648.765.503.653	%71.91
2015	595.177.581.585	860.792.240.783	%69.14
[4]2016	805.969.952.699	1.117.513.186.004	%72.12
المتوسط			%76.86

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية.

[3] **- تم اختيار المصارف التجارية السورية الخاصة لأنها تقوم بنشر بيانات خاصة بتوزيع القروض على القطاعات المختلفة بشكل تفصيلي (مالي – تجاري – صناعي- أفراد- حكومة)، في حين أن المصارف التجارية السورية العامة تقتصر في تقاريرها النسوية على نشر توزيع قروضها على القطاعين (العام – الخاص)، دون نشر تفاصيل.**

[4] **- تم إجراء الدراسة لعام 2016 لأن المصارف التجارية السورية الخاصة لم تقم بنشر تقاريرها السنوية للعامين (2017-2018).**

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المقاربة الاستنباطية[5] في البحث ككل، ومن ثم تم استخدام تصميم البحث المسحي على عينة من المصارف التجارية الخاصة في سورية، أما بالنسبة لطريقة جمع البيانات تم استخدام طريقة البيانات الثانوية من خلال الرجوع إلى التقارير السنوية والإحصاءات الرسمية الخاصة بالمصارف التجارية محل الدراسة بواسطة المواقع الالكترونية لهذه المصارف وكذلك موقع سوق دمشق للأوراق المالية. تم استخدام حزمة البرنامج الإحصائي SPSS والاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: اختبار الدلالة تحليل الانحدار البسيط لاختبار صلاحية فرضيات البحث وتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وذلك عند مستوى معنوية 0.05.

متغيرات البحث: المتغير المستقل xi: يشير إلى درجة تنويع المحافظ وقد تم قياسه باستخدام مقياس هيرفندال هيرشمان بوصفه أحد مقاييس التركز المشهورة المستخدمة في أغلب الأبحاث المقدمة لقياس درجة التنويع. **يمثل مقياس هيرفندال هيرشمان** : مجموع مربعات نسبة كل قرض إلى إجمالي القروض التي أقرضها المصرف لجميع القطاعات، ويحسب مقياس هيرفندال هيرشمان بالمعادلة الآتية (**Achary and Hassn , 2006, p7**):

$$HHI = \sum(\frac{XI}{\delta})^2$$

$$\delta = \sum XI$$

وتتراوح قيمة مؤشرهيرفندال هيرشمان من صفر كحد أدنى إلى (**10000**) نقطة كحد أعلى، فإن كان صفراً كان هناك تنوع كامل في القروض (أي تساوي حصص توزيع القروض بعد نسبها إلى إجمالي القروض). وإذا كان واحد صحيح فإن مقدار التنويع يكون معدوماً، وهي الحالة التي يكون فيها الناتج متركزاً في قرض واحد من القروض. وتعد القيم المرتفعة لمقياس هيرفندال هيرشمان دليلاً على ضعف المصرف في توزيع قروضه بشكل متكافئ على عدد كبير من العملاء، وبالتالي حصرها في عدد قليل منهم.

مؤشر هيرفندال هيرشمان	نسب التركيز والتنويع	مستوى التركيز	مستوى التنويع
من 10000 إلى 1800 نقطة	100% إلى 80%	تركيز عالي	تنويع منخفض
من 1800إلى1000 نقطة	80% إلى 50%	تركيز متوسط	تنويع متوسط
من 1000إلى 0 نقطة	50% إلى 0%	تركيز منخفض	تنويع جيد (عالي)

المصدر:Amosweb means Economic WEB. PEDIA,HERFINDAHL INDEX

المتغير التابع: مستوى الأمان المصرفي للمصارف التجارية السورية الخاصة محل البحث المتمثل بنسبة حقوق الملكية / إجمالي الأصول (Hample and Simonson ,1999).

الإطار النظري:

محفظة القروض: هي المبالغ الإجمالية الممنوحة في شكل منتجات إقراضية مختلفة، لأنواع مختلفة من المقترضين، هذا قد تشمل قروض الراتب، القروض المضمونة من قبل الجماعة، قروض الأفراد، وقروض المؤسسات، وإنها تنظر إلى عدد العملاء المقترضين والمبلغ الإجمالي الممنوح للقروض (phip, 2011, p1)، وهي أداة استثمار مركبة أي

[5]- **المدخل المنهجي الاستنباطي – الفرضي : (استراتيجية النظرية قبل البحث)هو الاستدلال الذي ينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص، والاستنباط يبدأ أو يستند إلى مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث (الجديلي، 2011)**

أنها تتكون من قروض متعددة تختلف من حيث النوع، والمقدار، والقطاع الذي تخدمه، وجودة القروض المكونة للمحفظة (الفتلاوي، 2008، ص3).

تنويع محفظة القروض: تعددت المفاهيم المرتبطة بتنويع محفظة القروض، وفيما يأتي أهم هذه المفاهيم وهي: تنويع المحفظة يتضمن الاستثمار في مجموعة من الأصول والتي تكون عوائدها لا تتحرك معاً، ومخاطرها الكلية تكون في حدودها الدنيا بالمقارنة مع الأصول الفردية، ويسمح للمؤسسات المالية بتقليل تكلفة العمليات بالمقارنة مع عمليات تجميع محفظة القروض (الراوي، 2003، ص 166)، ويقصد أيضاً بتنويع محفظة القروض بأنه تكوين تشكيلة جديدة من القروض تسهم في خفض درجة المخاطر التي يتعرض لها عائد المحفظة دون أن يترتب على ذلك تأثير عكسي على حجم العائد(رزق، 2006، ص155). ويأخذ التنويع صوراً عدة منها (التنويع حسب القطاعات الممولة، التنويع حسب النشاط الاقتصادي، التنويع حسب تواريخ الاستحقاق، التنويع حسب الغرض من الاستثمار، التنويع حسب نوع الضمان) (الشماع، 2005، ص 609).

مفهوم الأمان المصرفي: يقصد بالأمان المصرفي الإحاطة والحذر من المخاطر التي قد تتعرض لها المصارف التجارية من عملياتها التشغيلية وتتمثل هذه المخاطر بمخاطر السيولة، ومخاطر الائتمان ومخاطر رأس المال، ومخاطر سعر الفائدة، ودرجة الأمان المصرفي مرتبطة بالربحية والسيولة، ومدى ملائمة رأس المال لإجمالي الموجودات، أي المحافظة على المركز المالي للمصرف في صورة جيدة، فوظيفة رأس المال بالإضافة إلى شراء المباني والعدد اللازمة لعمل المصرف، تعني أيضاً قدرته على مواجهة الخسائر غير المتوقعة ومواجهة الطلب غير المتوقع على السيولة، وهناك نسبة تقيس درجة الأمان المصرفي(Bank Hedging) تشير إلى الإحاطة والحذر من المخاطر التي قد تتعرض لها المصارف من عملياتها التشغيلية (خريوش وآخرون، 2004، ص61).

$$\text{الأمان المصرفي} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الموجودات}}$$

النتائج والمناقشة:

حساب درجة تنويع محافظ القروض:

الجدول رقم (3) درجة تنويع محفظة قروض حسب القطاعات مصرف بيمو الفرنسي السعودي

السنة / القطاع	2009		2010		2011		2012		2013		2014		2015		2016	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
المالي	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %
متوسط النسبة	%0															
الصناعي	4.278	%15.1	3.276	%9	4.076	%12.4	5.10	%19	4.493	%19	5.143	%18.7	6.056	%16.5	4.896	%14
متوسط النسبة	%15.46															
التجاري	1.217	%4.3	5.162	%14	7.576	%23	6.271	%24	7.035	%29	8.399	%29.7	22.255	%60.8	20.603	%59
متوسط النسبة	%30.48															

العقاري	604	%0.21	1.778	%0.05	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0
متوسط النسبة	%0.03														
الزراعي	4	%2.1	453	%1.2	99	%0.3	62	%0.23	73	%1	165	%1.55	344	%1	216
متوسط النسبة	%1														
الأفراد	22.066	%78	23.744	%64	21.183	%64.3	14.984	%56.7	12.294	%51	13.732	%50.05	7.941	%21.7	8.886
متوسط النسبة	%51.47														
الحكومي	0.0	%0.0	4.215	%11.4	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0
متوسط النسبة	%2														
المجموع	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	%100	-
صافي التسهيلات الائتمانية	28.171		36.854		32.935		26.421		23.897		27.439		36.596		12.315
هيرفندال هيرشمان	%66.00		%45.58		%48.17		%41.86		%39.03		%35.50		44.41		%31.86

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بيمو السعودي الفرنسي

يظهر الجدول رقم (3) الأهمية النسبية للقروض الممنوحة إلى القطاعات الاقتصادية لمصرف بيمو السعودي الفرنسي ودرجة التنويع للمدة (2009 –2016)، إذ بلغت أدنى درجة تنويع عام (2009) ما يقارب (66.00%)، يشير إلى تنويع متوسط في محفظة القروض المصرفية الممنوحة من قبل المصرف، أما أعلى درجة تنويع فكانت عام (2016) إذ بلغت حوالي (31.86%) مشيرة إلى تنويع جيد في محفظة القروض، حيث نوع المصرف قروضه خلال المدة (2009– 2016) في قطاع الأفراد بنسبة (51.47%) من إجمالي القروض، وقطاع التجارة بنسبة (30.45%)، وقطاع الصناعة بنسبة (15.46%)، وقطاع الزراعة بنسبة (1%)، والقطاع العقاري بنسبة (0.03%).

الجدول رقم (4) درجة تنويع محفظة قروض حسب القطاعات المصرف العربي سورية

السنة / القطاع	2009		2010		2011		2012		2013		2014		2015		2016	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
المالي	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	35	0.2 %	36	0.1 %	1	0.00 %7	0.0	0.0 %
متوسط النسبة	%0.04															
الصناعي	5.99	%35	7.16	%31	8.54	%38	6.45	%37	5.073	%33	4.019	%31	3.332	%27	3.137	%27
متوسط	%32.38															

النسبة															
التجاري	8.40	%49	11.30	%49	9.68	%44	7.28	%42	7.480	%49	6.938	%53.4	7.419	%61	7.524	%64
متوسط النسبة	%51.42															
العقاري	908	%5	994	%5	1.35	%6	1.63	%9	1.388	%9	1.154	%9	807	%7	654	%5
متوسط النسبة	%7															
الزراعي	424	%3	111	%0.4	176	%1	176	%1	161	%1	142	%1.1	126	%1.04	1	0.008 %
متوسط النسبة	%1.06															
الأفراد	1.39	%8	2.553	%11	2.26	%11	1.82	%11	1.124	%7	699	%5.4	471	%4	411	%4
متوسط النسبة	%7.7															
الحكومي	0.0	%0.0	1.000	%4	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0
متوسط النسبة	%0.5															
المجموع	-	%100	-	%100	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	%100	-	%100
صافي التسهيلات الائتمانية	17.12		23.12		22.42		17.37		15.265		12.988		12.156		11.726	
هيرفندال هيرشمان	%37.2		%35.24		%35.38		%33.36		%36.21		%39.24		%45.16		%48.79	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية المصرف العربي سورية

يظهر الجدول رقم (4) الأهمية النسبية للقروض الممنوحة إلى القطاعات الاقتصادية للمصرف العربي سورية ودرجة التنويع للمدة (2009 –2016)، إذ بلغت أدنى درجة تنويع عام (2016) ما يقارب (48.79%)، يشير إلى تنويع متوسط في محفظة القروض المصرفية الممنوحة من قبل المصرف، أما أعلى درجة تنويع فكانت عام (2012) إذ بلغت حوالي (33.36%) مشيرة إلى تنويع جيد في محفظة القروض، حيث نوع المصرف قروضه خلال المدة (2009 – 2016) في قطاع التجارة بنسبة (51.42%) من إجمالي القروض، وقطاع الصناعة بنسبة (32.38%)، وقطاع الأفراد بنسبة (7.7%)، وقطاع العقاري بنسبة (7%)، والقطاع الزراعة بنسبة (1.06%)، وقطاع الحكومي بنسبة (0.5%)، والقطاع المالي بنسب (0.04%).

الجدول رقم (5) درجة تنويع محفظة قروض حسب القطاعات لمصرف سورية والمهجر

السنة / القطاع	2009		2010		2011		2012		2013		2014		2015		2016	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة

المالي	681	%3	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0
متوسط النسبة	%1														
الصناعي	3.89	%20	4.65	%15	4.60	%22	3.33	%24	2.789	%29	1.644	%23.7	1.325	%22.6	1.101
متوسط النسبة	%23														
التجاري	10.25	%53	13.15	%43	9.99	%47	5.75	%42	3.568	%37	2.881	%41.5	2.444	%41.8	1.739
متوسط النسبة	%43														
العقاري	533	%3	788	%3	1.48	%7	1.21	%9	1.017	%11	961	%13.8	1.074	%18.3	797
متوسط النسبة	%10														
الزراعي	102	%1	215	%1	388	%2	267	%2	133	%1	65	%1	39	%1	26
متوسط النسبة	%1														
الأفراد	3.92	%20	5.16	%17	4.73	%22	3.20	%23	2.104	%22	1.391	%20	975	%16	487
متوسط النسبة	%19														
الحكومي	0.0	%0.0	6.37	%21	17	%0.08	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0
متوسط النسبة	%3														
المجموع	-	100 %	-	%100	-	100 %	-	100 %	-	%100	-	100 %	-	%100	-
صافي التسهيلات الانتمانية	19.39		30.35		21.23		13.77		9.613		6.942		5.857		4.150
هيرفندال هيرشمان	%36.28		%28.41		%32.20		%29.54		%28.16		%28.75		%28.61		%29.76

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف سورية والمهجر

يظهر الجدول رقم (5) الأهمية النسبية للقروض الممنوحة إلى القطاعات الاقتصادية لمصرف سورية والهجر ودرجة التنويع للمدة (2009 –2016)، إذ بلغت أدنى درجة تنويع عام (2009) ما يقارب (36.28%)، يشير إلى تنويع جيد في محفظة القروض المصرفية الممنوحة من قبل المصرف، أما أعلى درجة تنويع فكانت عام (2013) إذ بلغت حوالي (28.16%) مشيرة إلى تنويع جيد في محفظة القروض، حيث نوع المصرف قروضه خلال المدة (2009 –2016)

في قطاع التجارة بنسبة (43%) من إجمالي القروض، وقطاع الصناعة بنسبة (23%)، وقطاع الأفراد بنسبة (19%)، وقطاع العقاري بنسبة (10%)، والقطاع الزراعة بنسبة (1%)، وقطاع الحكومي بنسبة (3%)، والقطاع المالي بنسب (1%).

الجدول رقم (6) درجة تنويع محفظة قروض حسب القطاعات لمصرف عودة سورية

السنة / القطاع	2009		2010		2011		2012		2013		2014		2015		2016	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
المالي	180	%1	60	0.1 %	99	0.3 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	247	2.2 %
متوسط النسبة	%1															
الصناعي	7.985	%30	11.81	%30	11.31	%39	9.66	%46.5	11.98	%65	12.170	%68.3	8.963	%66.7	7.702	68.19 %
متوسط النسبة	%52															
التجاري	7.79	%30	7.16	%18.2	6.29	%22	3.52	%17	2.31	%12	2.217	%12.4	1.808	%13.5	1.101	%9.7
متوسط النسبة	%17															
العقاري	1.09	%4	922	%2.3	614	%2.1	392	%2	218	%1	301	%1.7	182	%1.3	123	%1.08
متوسط النسبة	%2															
الزراعي	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0
متوسط النسبة	%0.0															
الأفراد	9.051	%35	13.79	%35	10.82	%37.1	7.17	%34.5	4.04	%22	3.133	%17.6	2.478	%18.5	2.137	%18.19
متوسط النسبة	%28															
الحكومي	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0
متوسط النسبة	%0.0															
المجموع	-	%100	-	%100	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	%100	-	%100
صافي التسهيلات الائتمانية	26.100		39.443		29.140		20.753		18.571		17.821		13.430		11.310	
هيرفندال هيرشمان	%30.42		%26.69		%33.86		%36.45		%47.1		%51.31		%49.75		%51.09	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف عودة سورية

يظهر الجدول رقم (6) الأهمية النسبية للقروض الممنوحة إلى القطاعات الاقتصادية لمصرف عودة سورية ودرجة التنويع للمدة (2009 –2016)، إذ بلغت أدنى درجة تنويع عام (2014) ما يقارب (51.31%)، يشير إلى تنويع متوسط في محفظة القروض المصرفية الممنوحة من قبل المصرف، أما أعلى درجة تنويع فكانت عام (2010) إذ بلغت حوالي (26.69%) مشيرة إلى تنويع جيد في محفظة القروض، حيث نوع المصرف قروضه خلال المدة (2009 –2016) في قطاع الصناعة بنسبة (52%) من إجمالي القروض، وقطاع التجارة (17%))، وقطاع الأفراد بنسبة (28%)، وقطاع العقاري بنسبة (2%)، والقطاع الزراعة بنسبة (0.0%)، وقطاع الحكومي بنسبة (0.03%)، والقطاع المالي بنسب (1%).

الجدول رقم (7) درجة تنويع محفظة قروض حسب القطاعات للمصرف الدولي للتجارة والتمويل

السنة / القطاع	2009		2010		2011		2012		2013		2014		2015		2016	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
المالي	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %
متوسط النسبة	%0.0															
الصناعي	2.62	%10	2.70	%8	7.41	%26	6.94	%30	6.084	%31	3.375	21.96 %	2.419	17.89 %	2.374	18.41 %
متوسط النسبة	%20.41															
التجاري	10.99	%40	9.72	%30	10.27	%35	10.76	%47	9.048	%46	9.932	57.76 %	8.453	62.81 %	9.396	%72.9
متوسط النسبة	%48.93															
العقاري	854	%3	1.03	%3	1.36	%5	2.07	%9	1.960	%10	1.461	%8.50	1.038	%7.71	1.121	%8.7
متوسط النسبة	%6.9															
الزراعي	9	%0.03	10	%0.03	9	%0.03	14	%0.05	13	%0.07	4	%0.02	2	%0.1	1	0.007 %
متوسط النسبة	%0.04															
الأفراد	12.65	%47	13.22	%40	9.94	%34	3.16	%14	2.474	%13	2.022	%11.76	1.547	%11.49	0.0	%0.0
متوسط النسبة	%21.41															
الحكومي	0.0	%0.0	6.37	%19	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0
متوسط النسبة	%2.4															
المجموع	-	%100	-	%100	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	100 %	-	%100	-	%100
صافي	27.13		33.07		29.00		22.96		19.582		17.194		13.459		12.893	

التسهيلات الائتمانية								
هيرفندال هيرشمان	%39.18	%29.34	%30.82	%33.86	%33.46	%40.33	%44.57	%57.24

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف الدولي للتجارة والتمويل

يظهر الجدول رقم (7) الأهمية النسبية للقروض الممنوحة إلى القطاعات الاقتصادية للمصرف الدولي للتجارة والتمويل ودرجة التنويع للمدة (2009 –2016)، إذ بلغت أدنى درجة تنويع عام (2016) ما يقارب (57.24%)، يشير إلى تنويع متوسط في محفظة القروض المصرفية الممنوحة من قبل المصرف، أما أعلى درجة تنويع فكانت عام (2010) إذ بلغت حوالي (29.34%) مشيرة إلى تنويع جيد في محفظة القروض، حيث نوع المصرف قروضه خلال المدة (2009 –2010) في قطاع التجارة بنسبة (48.93%) من إجمالي القروض، وقطاع الصناعة بنسبة (20.41%)، وقطاع الأفراد بنسبة (21.41%)، وقطاع العقاري بنسبة (6.9%)، والقطاع الزراعة بنسبة (0.04%)، وقطاع الحكومي بنسبة (2.4%)، والقطاع المالي بنسب (0.0%).

الجدول رقم (8) درجة تنويع محفظة القروض حسب القطاعات لمصرف بيبلوس سورية

السنة / القطاع	2009		2010		2011		2012		2013		2014		2015		2016	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
المالي	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %	0.0	0.0 %
متوسط النسبة	%0															
الصناعي	6.792	%42	9.008	%40	11.14	%47	8.48	%50	5.383	%46	2.979	%24	4.316	26.12 %	3.342	27.14 %
متوسط النسبة	%38															
التجاري	5.922	%36	7.843	%35	7.14	%30	4.93	%29	3.905	%33	6.924	%56	9.797	%59.3	5.787	46.99 %
متوسط النسبة	%41															
العقاري	184	%1	144	%1	661	%3	241	%1	162	%1	297	%2.4	300	%1,58	809	%6.57
متوسط النسبة	%2															
الزراعي	156	%1	263	%1	511	%2	256	%2	351	%3	331	%2.6	478	%3	1.329	10.79 %
متوسط النسبة	%3															
الأفراد	3.229	%20	4.922	%22	4.28	%18	3.11	%18	2.003	%17	1.842	%15	1.632	%10	1.048	%8.50
متوسط النسبة	%16															

الحكومي	0.0	%0.0	206	%1	0.0	%0.0	10	%0.05	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0	%0.0	0.0
متوسط النسبة	%0.13														
المجموع	-	%100	-	100 %	-	%100	-	%100	-	%100	-	100 %	-	%100	-
صافي التسهيلات الائتمانية	16.285		22.389		23.750		17.049		11.807		12.373		16.523		12.315
هيرفندال هيرشمان	%34.62		%33.12		%34.37		%36.68		%25.04		%37.47		%43.12		%31.86

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف بيبلوس سورية.

يظهر الجدول رقم (8) الأهمية النسبية للقروض الممنوحة إلى القطاعات الاقتصادية لمصرف بيبلوس سورية ودرجة التنويع للمدة (2009 –2016)، إذ بلغت أدنى درجة تنويع عام (2015) ما يقارب (43.12%)، يشير إلى تنويع جيد في محفظة القروض المصرفية الممنوحة من قبل المصرف، أما أعلى درجة تنويع فكانت عام (2013) إذ بلغت حوالي (25.04%) مشيرة إلى تنويع جيد في محفظة القروض، حيث نوع المصرف قروضه خلال المدة (2009 –2016) في قطاع التجارة بنسبة (41%) من إجمالي القروض، وقطاع الصناعة بنسبة (38%)، وقطاع الأفراد بنسبة (16%)، وقطاع العقاري بنسبة (2%)، والقطاع الزراعة بنسبة (3%)، وقطاع الحكومي بنسبة (0.13%)، والقطاع المالي بنسب (0.0%).

حساب مستوى الأمان المصرفي:

الجدول رقم (9) مستوى الأمان المصرفي للمصارف التجارية السورية الخاصة

العام	حقوق الملكية	إجمالي الأصول	الأمان المصرفي	مصرف بيمو السعودي الفرنسي
2009	4.406.799.921	101.967.500.394	%4.322	
2010	5.073.795.527	114.761.468.584	%4.421	
2011	7.020.904.980	75.642.066.002	%9.282	
2012	7.060.387.724	83.892.286.521	%8.416	
2013	9.036.804.705	117.225.047.894	%7.709	
2014	11.357.083.460	138.895.470.071	%8.181	
2015	18.034.982.415	171.914.630.910	%10.490	
2016	28.430.273.257	234.795.067.679	%12.108	
العام	حقوق الملكية	إجمالي الأصول	الأمان المصرفي	المصرف العربي سورية
2009	3.331.070.353	34.286.572.048	%9.715	
2010	3.634.553.368	41.177.999.711	%8.826	
2011	5.942.994.851	37.320.391.021	%15.924	
2012	5.898.608.349	37.387.265.831	%15.777	

2013	7.013.062.274	43.121.535.225	%16.263	
2014	6.928.247.138	44.369.471.511	%15.615	
2015	12.180.665.889	54.836.480.425	%22.213	
2016	20.224.568.153	72.195.845.878	%28.013	
العام	حقوق الملكية	إجمالي الأصول	الأمان المصرفي	مصرف سورية والمهجر
2009	4.395.425.533	72.659.426.759	%6.049	
2010	5.116.253.131	92.140.639.302	%5.553	
2011	5.496.555.361	69.493.736.681	%8.125	
2012	5.732.720.636	56.754.214.379	%10.101	
2013	5.892.163.982	91.885.560.152	%6.413	
2014	7.877.080.421	105.420.202.022	%7.472	
2015	14.273.162.040	143.122.288.667	%9.973	
2016	22.071.628.083	195.223.577.222	%11.305	
العام	حقوق الملكية	إجمالي الأصول	الأمان المصرفي	مصرف عودة سورية
2009	6.129.617.553	75.547.091.806	%8.114	
2010	6.863.687.181	93.789.025.879	%7.318	
2011	6.967.585.636	63.431.757.340	%10.984	
2012	7.040.280.632	49.674.901.693	%14.173	
2013	7.284.351.934	54.405.701.935	%13.389	
2014	10.170.558.229	64.440.904.620	%15.783	
2015	16.247.729.531	81.836.278.921	%19.854	
2016	27.630.354.745	105.171.462.745	%26.27	
العام	حقوق الملكية	إجمالي الأصول	الأمان المصرفي	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2009	4.775.322.561	68.585.083.953	%6.963	
2010	7.319.296.918	78.293.635.020	%9.349	
2011	7.828.314.317	61.466.770.126	%12.736	
2012	8.488.865.645	57.218.783.962	%14.173	
2013	8.491.510.749	65.222.323.828	%13.019	
2014	8.481.655.008	69.224.275.127	%12.274	
2015	8.502.145.680	86.026.795.365	%11.593	
2016	14.277.488.321	124.690.363.359	%11.449	
العام	حقوق الملكية	إجمالي الأصول	الأمان المصرفي	مصرف

2009	2.301.624.040	32.699.785.959	%7.039	بيبلوس سورية
2010	4.388.562.585	42.576.720.231	%10.307	
2011	6.559.259.109	46.454.088.478	%14.120	
2012	6.460.434.080	43.528.654.637	%14.841	
2013	6.935.254.516	46.771.531.592	%14.828	
2014	7.974.682.570	54.401.624.861	%14.659	
2015	14.468.333.217	73.688.837.628	%19.634	
2016	21.374.822.167	73.973.635.750	%28.894	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف.

اختبار الفرضيات:

الجدول رقم (10) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين درجة تنويع محافظ القروض ومستوى الأمان المصرفي للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	0.477	0.228	2.56904
المصرف العربي سورية	0.827	0.685	3.79794
مصرف سورية والمهجر	0.287	0.082	2.20377
مصرف عودة سورية	0.835	0.697	3.72345
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	0.081	0.007	2.46798
مصرف بيبلوس سورية	0.039	0.002	7.04614

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم **(10)** قوة العلاقة بين درجة تنويع محافظ القروض للمصارف التجارية السورية ومستوى الأمان المصرفي، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف بيمو السعودي الفرنسي، وسورية والمهجر، و الدولي للتجارة والتمويل، و بيبلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وعودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرفين على التوالي (0.827، 0.835).

في حين بلغت قيمة معامل التحديد للمصرفين (العربي سورية ، عودة سورية)(68.5%، 69.7%) أي أن (68.5%) و(69.7%) من التغيرات في المتغير التابع (مستوى الأمان المصرفي) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بدرجة تنويع محافظ قروض المصرفين، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين درجة تنويع محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة ومستوى الأمان المصرفي تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجداول التالية:

مصرف بيمو السعودي الفرنسي:

الجدول رقم (11) تحليل التباين للمتغير المستقل (درجة التنويع) والمتغير التابع (مستوى الأمان المصرفي) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	11.674	1	11.674	1.769	0.232
البواقي	39.600	6	6.600		
الإجمالي	51.274	7			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (11) يتضح أن هذا النموذج لا يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لدرجة تنويع محفظة القروض في مصرف بيمو السعودي الفرنسي في مستوى الأمان المصرفي، حيث بلغت قيمة F (1.769) بمستوى معنوية (0.232) وهي أكبر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج غير صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق جوهري وعدم وجود تأثير معنوي بين درجة تنويع محفظة القروض ومستوى الأمان المصرفي لمصرف بيمو السعودي الفرنسي.**

المصرف العربي سورية:

الجدول رقم (12) تحليل التباين للمتغير المستقل (درجة التنويع) والمتغير التابع (مستوى الأمان المصرفي) في المصرف العربي سورية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	187.772	1	187.772	13.018	0.011
البواقي	86.546	6	14.424		
الإجمالي	274.317	7			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (12) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لدرجة تنويع محفظة القروض في المصرف العربي سورية في مستوى الأمان المصرفي، حيث بلغت قيمة F (13.018) بمستوى معنوية (0.011) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج غير صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين درجة تنويع محفظة القروض ومستوى الأمان المصرفي للمصرف العربي سورية.**

الجدول رقم (13) نموذج الانحدار البسيط لتأثير درجة تنويع محفظة القروض في مستوى الأمان المصرفي في المصرف العربي سورية

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	−21.564	10.651		−2.025	0.089	
درجة تنويع محفظة القروض	0.983	0.273	0.827	3.608	0.011	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر درجة تنويع محفظة القروض في (المتغير التابع) مستوى الأمان المصرفي، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم **(13)** يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y = -21.5640 + 0.983\ X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة **y** مستوى الأمان المصرفي ، بدلالة **x** (درجة تنويع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تنويع محفظة القروض، ومستوى الأمان المصرفي، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة **(0.983)** أي إنه كلما زادت نسبة زادت نسبة هيرفندال لدرجة تنويع محفظة القروض بمقدار **(1%)** فإن مستوى الأمان المصرفي سوف يزداد بمقدار (0.983%).

مصرف سورية والمهجر:

الجدول رقم (14) تحليل التباين للمتغير المستقل (درجة التنويع) والمتغير التابع (مستوى الأمان المصرفي) في مصرف سورية والهجر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	2.616	1	2.616	0.539	0.491
البواقي	29.140	6	4.857		
الإجمالي	31.755	7			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (14) يتضح أن هذا النموذج لا يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لدرجة تنويع محفظة القروض في مصرف سورية والمهجر في مستوى الأمان المصرفي، حيث بلغت قيمة F (0.539) بمستوى معنوية (0.491) وهي أكبر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج غير صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق جوهري وعدم وجود تأثير معنوي بين درجة تنويع محفظة القروض ومستوى الأمان المصرفي مصرف سورية والهجر.**

مصرف عودة سورية:

الجدول رقم (15) تحليل التباين للمتغير المستقل (درجة التنويع) والمتغير التابع(مستوى الأمان المصرفي) في مصرف عودة سورية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	191.723	1	191.723	13.829	0.010
البواقي	83.184	6	13.864		
الإجمالي	274.908	7			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (15) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لدرجة تنويع محفظة القروض في مصرف عودة سورية في مستوى الأمان المصرفي، حيث بلغت قيمة F (13.829) بمستوى معنوية (0.010) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج غير صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر**

الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين درجة تنويع محفظة القروض ومستوى الأمان المصرفي لمصرف عودة سورية.

الجدول رقم (16) نموذج الانحدار البسيط لتأثير درجة تنويع محفظة القروض في مستوى الأمان المصرفي في مصرف عودة سورية

المتغير	معامل التحديد	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	−6.735	5.856		−1.150	0.294	
درجة تنويع محفظة القروض	0.520	0.140	0.835	3.719	0.010	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر درجة تنويع محفظة القروض في (المتغير التابع) مستوى الأمان المصرفي، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم **(16)** يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y= -6.735+0.520\ X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة **y** مستوى الأمان المصرفي ، بدلالة **x** (درجة تنويع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تنويع محفظة القروض، ومستوى الأمان المصرفي، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة **(0.520)** أي إنه كلما زادت نسبة زادت نسبة هيرفندال لدرجة تنويع محفظة القروض بمقدار **(1%)** فإن مستوى الأمان المصرفي سوف يزداد بمقدار (0.520%).

المصرف الدولي للتجارة والتمويل:

الجدول رقم (17) تحليل التباين للمتغير المستقل (درجة التنويع) والمتغير التابع (مستوى الأمان المصرفي) في المصرف الدولي للتجارة والتمويل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	0.244	1	0.244	0.040	0.848
البواقي	36.546	6	6.091		
الإجمالي	36.789	7			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (17) يتضح أن هذا النموذج لا يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لدرجة تنويع محفظة القروض في المصرف الدولي للتجارة والتمويل في مستوى الأمان المصرفي، حيث بلغت قيمة F (0.040) بمستوى معنوية (0.848) وهي أكبر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج غير صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق جوهري وعدم وجود تأثير معنوي بين درجة تنويع محفظة القروض ومستوى الأمان المصرفي المصرف الدولي للتجارة والتمويل.**

مصرف بيبلوس سورية:

الجدول رقم (18) تحليل التباين للمتغير المستقل (درجة التنويع) والمتغير التابع (مستوى الأمان المصرفي) في مصرف بيبلوس سورية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	0.450	1	0.450	0.009	0.927
البواقي	297.888	6	49.648		
الإجمالي	298.338	7			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (18) يتضح أن هذا النموذج لا يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لدرجة تنويع محفظة القروض في مصرف بيبلوس سورية في مستوى الأمان المصرفي، حيث بلغت قيمة F (0.009) بمستوى معنوية (0.927) وهي أكبر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج غير صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق جوهري وعدم وجود تأثير معنوي بين درجة تنويع محفظة القروض ومستوى الأمان المصرفي مصرف بيبلوس سورية.**

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- وجود أثر معنوي إيجابي لدرجة تنويع محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة (مصرف عودة سورية والمصرف العربي سورية) على مستوى الأمان المصرفي.

2- عدم وجود أثر معنوي لدرجة تنويع محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة (مصرف بيمو السعودي الفرنسي، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية) على مستوى الأمان المصرفي.

3- ركزت معظم المصارف التجارية السورية محل الدراسة بالجزء الأكبر من قروضها حسب القطاعات على (الصناعة والتجارة والأفراد)، وهذا يعني زيادة تخصيص نسبة كبيرة من القروض لقطاعات معينة مع تخصيص نسبة قليلة من القروض لباقي القطاعات الأخرى مما يزيد من تعرض هذه المصارف للمخاطر الائتمانية.

4-ترواح وسطي نسبة مستويات الأمان المصرفي للمصارف التجارية المدروسة خلال سنوات الدراسة بين(8.12% - 16.54%) وهي مستويات جيدة إذا ما قورنت بالمعدل المحدد (10%).

التوصيات:

1-ضرورة تركيز المصارف التجارية السورية الخاصة بشكل عام على تطبيق مبدأ التنويع في محافظ قروضها بالشكل الأمثل الذي يحقق تخفيض المخاطر لأدنى مستوياتها، وتحقيق مستويات مرغوبة ومؤكدة من العوائد مما يسهم في تحسين أدائها والمحافظة على الأمان المصرفي.

2-ضرورة أن تقوم سياسات المصارف التجارية الخاصة السورية بتوفير التمويل اللازم للقطاعات الاقتصادية جميعها وعليها زيادة الاهتمام بالقطاعات المالية والعقارات والزراعة والحكومة.

3-ضرورة الحفاظ على مستويات مرتفعة وجيدة من الأمان المصرفي في المصارف التجارية السورية الخاصة وذلك عن طريق زيادة رأس المال والاحتياطات بحيث تزيد عن نسبة 10% نظراً لدوره المهم في رفع مستوى الربحية والسيولة، بمعنى أخر تعظيم ثروة الملاك وحماية أموال المودعين الذين يمثلون أهداف الأمان المصرفي.

4-تشجيع الدراسات والأبحاث التطبيقية على قطاع المصارف لما لهذا القطاع من دور فاعل ف تنشيط الاقتصاد الوطني، ودفع عجلته نحو النمو والتطور.

المراجع:

1. الأمين، ماهر؛ محمد، البهلول؛ عبد الرحمن، الحارس. ***محددات كفاية رأس المال وأثرها على درجة الأمان المصرفي: دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة السورية***. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 36- العدد 1، 2014، ص 165- 187.

2. الجديلي، ربحي عبد القادر، مناهج البحث العلمي، 2011، 56.

3. الرواي، خالد وهيب. ***إدارة العمليات المصرفية***، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2003، ص 166.

4. الشماع، خليل. ***أساسيات العمليات المصرفية***، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية، عمان،2005،ص609.

5. الفتلاوي، ميثاق هاتف. ***إدارة وتصميم محفظة القروض المصرفية باعتماد تحليل مؤشر جودة القروض وفق نموذج (Sherrod)***، مجلة أهل البيت، العدد السادس، 2008، 3.

6. خريوش، حسين؛ الزعبي، خالد؛ العبادي، محمد. ***العوامل المؤثرة على درجة الأمان المصرفي في المصارف الأردنية – دراسة ميدانية***، مجلة الملك عبد العزيز، الإدارة والاقتصاد، المجلد 18، العدد 2، 2004، ص61.

7. رزق، عادل. ***دعائم الإدارة الاستراتيجية للاستثمار***، اتحاد المصارف العربية، بيروت، 2006، ص155.

8. عمران، مجد. ***أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية الخاصة في سورية نموذج مقترح***. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد37-العدد 1، 2015، ص461-482.

9. التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية الخاصة (بيمو السعودي ، العربي سورية، سورية والمهجر، عودة سورية، الدولي للتجارة والتمويل، بيبلوس سورية) 2009- 2016.

10. Acharya , Viral V;Hasan, Lftekhar ;Saunders, Anthony .*Should Banks Be Diversified ? Evidence From Individual Bank loan portfolio.* **Journal of Business VoI.79. (3), 2006.**

11. Amiyatosh Purnanandam. *Financial Distress and Corporate Risk Management: Theory and Evidence Available from*: http:// webuser.bus.umich.edy/amiyatos/JM juneos.pdf, 2004.

12. Adzobu, Lydia; Agbloyor Komla; Aboagye, Anthony. The effect of loan portfolio diversification on banks' risks and return: Evidence from an emerging market, Managerial Finance 43(5) ,October 2017.

13. Chen,y et al. *Sectorial Diversification and the banks Return and Risk: Evidence from chinese listed commercial Banks* , Journal of Banking and finance, 2013.

14. David, c ,Dionne,c *Bank's Loan portfolio diversification, Master's and Bachelor's thesis, Industrial and Financial Economies school of Economic and commercial law*, at the university of Gathenburg, 2005.

15. Hample , simonson . *Bank Management – Text& Cases"* .4 Edition, U.S.A, 1999.

16. Phip, Mulema .S**.** *Credit Policy and Loan Portfolio Performance in Microfinance Institutions : Case study of Uganda Finance Trust Central Branch, Kampala.* M.SE. Makerere University, 2011,1.
17. Amosweb Means Economic WEB. PEDIA,HERFINDAHL INDEX